

(ضاربة المودع) قصيدة جديدة

للدكتور حامد طاهر

---

فى الشمس بقعة سوداء تتسع

وفى القمر

سحائب من الغمام تلتقى وتصطرع

وفوق سطح البحر

موجة تفور تارة، وترتجع

وحول قمة الجبال

صرخة تدور فى الفضاء ،

ثم ترتدى على السفوح ،

مثلما انتفاضة الصرع

ولم يزل على الطريق

من يمارس الخدع

وفى البيوت من تحدث الودع

وعندما استفسر منها الجالسون

أزبدت ، ولونها امتقع

تكلمت بدون خشية ،

وراح صوتها المشروح ينشر الفزع :

عمائر الأوباش ترتفع

والحبيل عندما يشد ينقطع°

وسوف تمتلى الثياب بالدرقع°

وعندكم صبية ستهجر الجدع°

وشيخة مسنة تموت بالوجع

وكلبكم يقتله الثعبان ريثما يقع°

سألتها :

من أين تعرفين كل هذه الأمور ؟

وكيف تعرفينها ؟

انكفأت على الودع°

تناولت واحدة ، ووشوشتها

ثم شخبطت فى الرمل

وانثنت تقول لى :

لأ تسأل المعرّاف عن رؤاهُ

ولما تنبؤاته

لأنه يقول ما يملئ عليهُ

وإن أراد أن يقول ما يريدُ

لسانه يجف ، ثم ينقطعُ !

---

توافق الذين يجلسون حولها

وصدّقوا على حديثها ..

خرجت أستنشق الهواءُ

وكنّت وحدي من رفضُ

---

